

## شرح منظومة الجزرية | | الحلقة (12) | | باب صفات الحروف

د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا سيد الاولين والآخرين وعلى الله اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمنا الحكم اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:00:00

بما علمتنا به يا رب العالمين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا انت تجعل شئت سهلا اللهم اطول تلاوة كتابك لا وتنصح تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان - 00:01:11

مع التدبر والتفكير والعمل بمقتضى القرآن العظيم انك على ما تشاء اجابة الجدير الها ربي رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا وعلى الله وصحابه اخواني الكرام السلام عليكم الله تعالى وبركاته - 00:01:34

وقفنا بالامس عند قول الامام غادي يبني الجزائر رحمة الله في منظومة المقدمة بما يجب على قارئ القرآن ان يعلم كقوله في البيت الثاني والعشرين وبين رخو والشديد للعمر وسبع علو خص ضغط قط حصر - 00:01:55

بدأنا بالامس للكلام على صفات الحروف العربية ونظرنا الى الحروف من زاويتين الزاوية الاولى هل يجري النفس مع الحرف العربي ام لا يجري فقسمنا الحروف العربية الى كم مجموعة الى مجموعتين - 00:02:23

مهموسة عشرة مجموعة في قولنا سكت فحثه شخص وتسعة عشر حرفًا مجهورًا لا يجري معها النفس او يجري معها جريانا ضئيلا لا يعتد به ويهتز الوتران الصوتي عند نطق هذه الحروف المجهورة - 00:02:42

ثم نظرنا الى الحروف العربية نفسها من زاوية اخرى وهي قابلة قابلية اصواتها للمط والتطويل فقسمناها الى ثلاث مجموعات مجموعة لا يجري معها الصوت ابدا. لأن المخرج ينفل انفصالا تماما عند نطقها - 00:03:01

وهي ثمانية مجموعة في قولنا اجد قط بكت وخمسة احرف يجري معها الصوت جريانا جزئيا مجموعة في قولنا عمر وما بقي من حروف الهجاء فانها احرف رخوة يعني يجري معها الصوت وبينما في بالامس الثمرة العملية من هذا المبحث - 00:03:22

وهو ضبط ازمنة الحروف الساكنة. فقلنا بان الحرف الرخوة زمنه ممطوط نسبيا اذا ما قورن بالبيني. وان بينية اطول بقليل اذا ما قورن بالشديد. وهذا الميزان لازمنة الحروف السواكن ميزان من - 00:03:48

يتنااسب مع سرعة القراءة تحقيقا وتدويرا وحدرا ثم اليوم ننظر الى الحروف العربية نفسها من زاوية ثالثة لما كانت العرب تنطق الحروف التسعة والعشرين كيف كان اتجاه الحرف عند نطقه؟ هل كان ينضغط صوته الى قبة الحنك الى اعلى الفم الى سقف الحلق - 00:04:07

ام كان ينضغط صوته الى الخارج باتجاه الشفتين هذا ما سنبحثه اليوم عند قول الناظم وسبع علو قص ضغط قط حصر نرى على اللوحة الحروف العربية من حيث اتجاه الصوت - 00:04:37

المجموعة الاولى حروف مستعملية يتتصعد الصوت عند النطق بها الى الحنك الاعلى حروف مستعملية يتتصعد الصوت عند النطق بها الى الحنك الاعلى وهي كما نرى على الشاشة سبعة احرف مجموعة في قولهم خص ضغط قط - 00:05:01

وبقية الحروف مستفلة وعددتها اثنان وعشرون حرفا لا يتتصعد الصوت عند النطق بها الى الحنك الاعلى وهي بقية حروف الهجاء نرى على اللوحة المستعلي والمستفل من حيث اتجاه الصوت لو عدنا الى اللوحة التي قبلها انظروا الى خص ضغط قط - 00:05:25

العرب في زمن النبوة كانوا اذا قال الواحد منهم يضغط الحرف الى سقف حلقه ولا يقول كما نفعل في بعض العاميات المعاصرة قا شاييفين الفرق هكذا كانت العرب تقول خاء - [00:05:51](#)

فيضغطون صوت الحرف الى قبة الحنك الى سقف الحلق في فم كل منا قبة لو انضغط الصوت باتجاهها اصطدم وعاد وله رنين له رنين يملا الفم هذا الرنين سنتحدث عنه بعد عدة ابيات - [00:06:19](#)

عند قول الناظم وحرف الاستعلاء فخم اما الان فيكفي ان نعلم ان هذه السبعة قا كانت العرب اذا نطقتها ضغطت صوتها الى قبة الحنان. صا ولا يقولون صا ولا يقولون ضا انتبهنا - [00:06:42](#)

غا وليس غا طا قا هكذا هذه السبعة عند نطقها كانوا يضغطون صوتها الى الله. اما الباقي فلا يفعلون ذلك. يعني لا تقول العرب ماء مع امكانية ذلك. الانسان ممكنا ان يقول - [00:07:06](#)

لكن العرب في زمن النبوة ما كانوا يفعلون ذلك ولا يقولون يا بل يقولون ياها ما داتا عاشا كل هذه الاحرف لا يضغطونها باتجاه اعلى افواهمهم بل يضغطونها باتجاه الشفتين الى - [00:07:24](#)

الفم واضح اعود فاقول هذا المبحث له تتمة بعد عدة ابيات عند قول الناظم وحرف الاستعلاء فخيم. اللوحة التي امامنا توضح هذا هذا اتجاه ضغط الحرف الذي وصفته لكم انظروا الى اللوحة المستعلي والمستفل من حيث اتجاه الصوت - [00:07:46](#)

اللوحة التي على اليمين وهي مثال لحرف القاف انظروا الى تصدع الصوت عند نطق القاف الاسهم البيضاء تتجه باتجاه قبة الحنك الى سقف الحلق انتبهنا كيف قاف فضفاض الحرف الى اين - [00:08:09](#)

الى اعلى. يعني لو الواحد منا قال مهما فعل لن تتفهم القاف لانه لم يضغط صوتها الى الاعلى بينما نرى في الصورة التي على اليسار وهي تمثل نطق حرف الكاف - [00:08:30](#)

فنجد بان الاسهم البيضاء متوجهة لفرين الى خارج الفم وليس لها يستطيع الانسان ان يقول كا ولكن العرب لا تفعل ذلك لا يقولون قا بل يقولون كا انتبهنا فنحن نقلد نطقهم ونحاكي كيف كانوا ينطقون - [00:08:46](#)

انظروا الى اللوحة ماذا كتب تحتها؟ انحدار الصوت بحرف مستفيد جداره يعني الى خارج الفم هذا المبحث اقول له تتمة ان شاء الله قال بعد ذلك رحمه طبعا في بعض الاخوة بحسبوا ان كلمة حصر من حروف - [00:09:11](#)

باسبوع الاستعلاء اه بتسائل الواحد منهم شو حروف الاستعلاء؟ بيقول لك خص ضغط انقذ حصر لك يا اخي حصر ما لها علاقة انتبهنا؟ حروف الاستعلاء ايش قص ضغط حصر يعني حصرت هذه الحروف في هذه الجملة. نعم - [00:09:31](#)

قال رحمه الله في البيت الثالث والعشرين وصادروا ضاد طاء ظاء مطبقة العرب احيانا يعطفون باداة عطف واحيانا من غير اداة عطف دابا هنا اصل الكلام وصاد وضاد وطاء وظاء - [00:09:49](#)

لكنهم ايضا يقولون صاد ضاد يذكرون الكلمات من غير اداة العطف. ايضا ترك آآ ابن الجزري رحمه الله تنوين الاول والثالث من اجل الوزن والا فان اصل الكلام وصاد وضاد وطاء وظاء ولكن الوزن الشعري وهو مستفعل لا يساعد على ذلك - [00:10:16](#)

فاضطر الى ترك تنوين الاول والثالث وترك حرف العطف فصارت وصاد ضاد طاء ظاء. انتبهنا وعندما ننطق هذا البيت علينا ان نررق الدال فلا نقول وصادروا اسمع من بعض اخواننا احيانا وصاد ضادها يقلبون الدال في اخر اسماء هذه الحروف الى - [00:10:42](#)

الى ضاد مثلا او الى شيء مفخم لا يصح مطبقة وفر من لب الحروف المزلقة نبقى في الشطارة الاولى وهي وصاد ضاد طاء ظاء مطبقة الحروف العربية من حيث انحصر الصوت بين اللسان والحنك. الحنك يعني الاعلى - [00:11:06](#)

تنقسم كما نرى على اللوحة يا شباب خليكم معي تنقسم الحروف العربية من حيث انحصر الصوت الى مجموعتين. مجموعة اسمها الحروف المطبقة ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان الاعلى - [00:11:37](#)

وهي كما نرى الصاد والضاد والطاء والظاء هذه الاربع بينما المجموعة الاخرى هي حروف منفتحة كما نرى على اللوحة لا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الاعلى وهي باقي حروف الهجاء - [00:12:03](#)

اذا عندك تسعه وعشرين حرف في اللغة العربية اربعة احرف منها ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك. الحنك اللي هو

قبة القاضي فيصير الصوت محصورا هكذا والباقي لا ينحصر - 00:12:27

انظروا الى اللوحة القادمة الحرف المطبق من حيث انحصر الصوت بالحرف المطبق بين اللسان والحنك الاعلى. هذا مثال هذه الصورة التي ترونها امامكم مثل لحرف الظاء او انظروا الى الاسهم البيضاء وكيف ان - 00:12:43

رؤوسها قد اتجهت الى سقف الحلق وقبة الحنك. او انظروا الى انحسار الصوت بين مقدم الفم عند رأس اللسان وبين اقصى اللسان هذا المكان انحصر فيه الصوت وهذا الانحسار يعطي الحرف قوة - 00:13:06

يقوى صوت الحرف الظ وكذلك الضاد كذلك الطاء وكذلك اف الصاد الصا فهذه الاربعة فيها هذا الانحسار اما هذه الصورة فنرى فيها حرفا منفتحا سواء كان هذا الحرف المنفتح مفخما - 00:13:29

او بالاحرى مستعليا وهو القاف او مستفلا وهو الكهف فالقاف مستعليه نعم لكنها غير مطبقة فلذلك نرى بان آآ اقصى اللسان منقول بالنسبة للقاف لكن مقدم الفم مفتوح انتبهت فلذلك القاف ليست محصوره من الجهة الامامية - 00:13:58

القاف بالجهة الامامية مفتوحة ولا محصوره مفتوحة لذلك لا انحسار للصوت. فلذلك القاف حرف مستعلي نعم ولكنها غير مطبقة بينما الكاف ليس فيها استعلاء وليس فيها انحسار للصوت. صار عندي الحروف بكم مجموعة؟ خليكم معي بس شوي ركزوا -

00:14:26

من حيث اتجاه ضغط الصوت مجموعتين قص ضغط قظ مستعليا والباقي ايش؟ مستفدا. خص ضغط قظ هذه السبعة تتألف من مجموعتين صاد وضاد وظاء وظاء وقاف وغين وفاء مجموع هذه الثلاثة مع الاربعة ماذا يعطيني؟ قص ضغط انقد - 00:14:47

وضح قص ضع تقد حروف ايش الاستعلاء. هل كلها مطبقة جواب لا. من المطبق منها؟ اربعة. ما هي؟ الصاد والضاد والطاء والظاء. والباقي منفتحة. مستعليه ولكنها منفتحة ما هي القاف والغين والخاء - 00:15:14

واضح هذه الصورة التي نراها الان لعلها توضح لنا الامر لأن فيها مقارنة ودائما المقارنة تعودوا يا شباب في دراستكم في اي علم كان بالفيزياء بالكيميا بالرياضيات بالتاريخ بالتفصير بالفقه المقارنة دائما تجعل لديكم اه وضوها في الرؤبة - 00:15:36

لأنهم قالوا قدما وبضدها تتميز الاشياء مقارنة بين المطبق والمنفتح من المستعلي. اذا صار المستعلي كم مجموعة مجموعتين مطبق ومنفتح وبين المستفل دابا هنا فالصورة التي على اليمين بحرف مستعل مطبق وهو حرف مين - 00:15:59

الظاء. الصورة التي في الوسط لمين بحرف مستعل ولكنه منفتح الصورة التي على اليسار لحرف مستفل ومن باب اولى فهو منفتح واضح لذلك على اليمين مكتوب حرف مستعل مطبق انظروا فيه الى انحسار الصوت - 00:16:21

بين اللسان والحنك الاعلى الصورة التي في الوسط مستعل ولكنه منفتح. انظروا الى استعلاء الصوت ولكنه غير محصور بينما الصورة التي على اليسار لحرف مستفل ولكنه منفتح ما اثر هذه الحروف المطبقة؟ سيأتي معنا عند قول ابن الجزري رحمة الله وحرف الاستعلاء فخ وخصوصا الاطباق - 00:16:44

اقوى ويأتي شرح هذا الكلام هناك قال رحمة الله وفر من لب الحروف المزلقة واصل الكلام يا اخوة الحروف المزلقة فر من لبي فالحروف شو اعرابها مبتدأ مؤخر انتبهنا الحروف المزلقة مجموعة في - 00:17:14

فر من لبي انتبهنا بعض النسخ القديمة للجزرية مكتوبة من لب الحروف ها ليس للحروف لب جولب بالحروف وفر من لب الحروف المذقة في بعض النسخ القديمة المضبوطة ضبط عشوائي مكتوب فر من لبي. فرة صارت شو؟ فعل - 00:17:41

امر واللب هو العقل والمقصود به صاحب العقل ما معنى فر من لبي؟ فر فعل ماضي بمعنى هرب واللب مقصود فيه صاحب اللب ومن يفر يفر من صاحب اللب لذلك شرحها - 00:18:05

اه مول علي القاضي فقال معناها هرب الجاهل من العاقل انه ما بيهرب من العاقل الا الجاهل طب هنا كيف هرب الجاهل من العاقل. فر فعل ماضي من لب اي من ذي لب - 00:18:22

وضحاها قلت منذ يومين ان صفة الازلاق والاصمات او بالامس اظن لا علاقة لهما بمين؟ بعلم التجويد لاننا كما نرى انظروا الى اللوحة اصلها فر من ذي لب اي هرب الجاهل من العاقل. وزلق الشيء طرفه - 00:18:36

سميت حروفه بذلك لخروج بعضها من ذلك اللسان يعني من طرف اللسان. ما هي الراء والنون واللام وبعضها من ذلك الشفة. ما هي الفاء والميم والباء اذا هذه الستة بعضها من طرف اللسان وبعضها من طرف الشفه - 00:19:00

سميت الحروف الذلقة او الذوقية يعني الحروف الطرفية الاسبات ضد الالزاق وهو لغة المعن اصمهته يعني اسكنته اه سميت حروفه بذلك يعني مصممة لانها ممنوعة من انفرادها في كلمة رباعية او خماسية الاصول - 00:19:20

لهم هذا الكلام بالامس فان وجد ذلك دل على اعجمية تلك الكلمة مثل عسجد اسم للذهب العين ليست من حروف فر من لوم. السين كذلك الجيم كذلك الدال كذلك قالوا هذا دليل على ان كلمة عسجد ليست عربية - 00:19:46

طيب انا ما مالي ومال هذا الحديث انا في علم التجويد كامن ي يريد ان يقرأ القرآن كما انزل ما علاقتي بهذا الموضوع ما لنا ما في علاقة انتبهنا كيف - 00:20:06

فقلنا في اخر السطر وهاتان الصفتان من علم الصرف ولا علاقة لهما بتجويد الحروف. فلذلك نصحت اخواني بالامس الذين يدرسون التجويد وخاصة للمبتدئين الا يشوشوهم بهاتين الصفتين نعم الا اذا كان مره اجباري مثل ما مروا معنا الان اجباري نحن - 00:20:19  
انه نشرح منظومة فلا بد لنا ان نمر على هاتين الصفتين. لكن لو كنت انا لا اشرح منظومة اتكلم من عندي لما ذكرتهما اصلا ولما شوشت المتلقي - 00:20:39